

الخصائص

كالمُنْذُخُلِ والمُنْذُغِلِ فيمن اخفى النون فرضية وتقيد له ثم رأيته وقد أثبتته فيما بعد بخطه في تذكيره ولم أر أحدا من أصحابنا ذكر امتناع فعنلى وبأيه فيما لامه حرف حلقى لمّا يُعْقِب ذلك من ظهور النون وزوال شبهها بحروف اللين والقياس يوجه فلنكن عليه ويؤكدده عندك انك لا تجد شيئا من باب فعنلى ولا فعنل ولا فعنعل بعد نونه حرف حلقى . وقد يجوز أن يكون إنكار الخليل قوله فارفعنا إنما هو لتكرار الحرف الحلقى مع استنكارهم ذلك الا ترى إلى قلّة التضعيف في باب المَهَهـ والرَّخَخـ والبَعَاعـ والبَحَجـ والضَغِيغَة والرَغِيغَة هذا مع ما قدّمناه من ظهور النون في هذا الموضع . ومن ذلك قول أصحابنا إن اسم المكان والمصدر على وزن المفعول في الرباعي قليل إلا أن تقيسه وذلك نحو المدحرج تقول دحرجته مُدَحَّرَجًا وهذا مُدَحَّرَجًا وقلقلته مقلقلًا وهذا مقلقلنا وكذلك أكرمته مَكْرَمًا وهذا مُكْرَمًا أي موضع إكرامك وعليه قول الله تعالى (وَمَنْزُورٌ قَدْ نَزَّلْنَاهُمْ كُلًّا مُمَزَّنًا) أي تمزيق وهذا ممزّق الثياب أي الموضع الذي تمزّق فيه قال أبو حاتم قرأت على الأصمعيّ في جيميّة العجاج . (جَأْبًا ترى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا ...)